النكت على مقدمة ابن الصلاح

يطلق عليه محدث إلا به كما قال بعضهم كنا لا نعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء [فذلك بحسب أزمنتهم] .

قلت وذكر ابن السمعاني في تاريخه عن أبي نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي قال " العالم الذي يعرف المتن والإسناد جميعا والفقيه الذي يعرف المتن ولا يعرف الإسناد والحافظ الذي يعرف الإسناد [ولا يعرف المتن والراوي الذي لا يعرف المتن ولا يعرف الإسناد] ولعل هذا اصطلاح خاص وقال الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه الجامع الوصف بالحفظ على الإطلاق ينصرف إلى أهل الحديث خاصة وهو سمة لهم لا يتعداهم ولا يوصف بها أحد سواهم لأن الراوي يقول حدثنا فلان الحافظ فيحسن منه إطلاق ذلك إذا كان مستعملا عندهم يوصف [به] علماء أهل النقل ونقادهم ولا يقول القارئ لقنني فلان الحافظ ولا يقول الفقيه درسني فلان الحافظ ولا يقول النحوي علمني فلان